تصورات الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الفلسفة بجامعة سطيف2

Student's représentations of the ideal personality
A field study with a sample of philosophy students
At setif2 university

ليلى شاشة[1]
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
laila-19socio@outlook.fr
عبد الرزاق أمقران
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
amokrane60@hotmail.fr

تاريخ الوصول 2020/10/13 القبول 2021/05/21 النشر على الخط 2021/09/30
Received 13/10/2020 Accepted 21/05/2021 Published online 30/09/2021

ملخص:

يكتسي موضوع القدوة لدى الطالب الجامعي أهمية بالغة كونه يبحث في أهم المرجعيات والمصادر التي يستقي منها شخصيته القدوة، باعتبارها الشخصية التي يبني من خلالها قيمه ومعاييره ونظرته للحياة.

كما تهدف الدراسة إلى تبيان التصورات التي يحملها الطالب الجامعي للقدوة، ومدى تأثره بالتنشئة الأسرية ووسائل الإعلام وكذا التخصص الدراسي في اختياره للشخصيات القدوة، وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الفلسفة.

وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الأسرة تؤثر في بناء تصور لدى طلبة الفلسفة لشخصياتهم القدوة من خلال التنشئة الأسرية، كما تؤثر الجامعة من خلال الأساتذة المفكرين والعلماء، على عكس وسائل الإعلام التي لم تؤثر في اختيارهم للشخصيات القدوة.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الشخصية، القدوة، الشخصية القدوة، الطالب الجامعي.

Abstract:

For university students, the subject of role ideal is of great importance as he searches for the most important references and sources from which his personality can be taken as an example, as he is the personality from which he builds his values, standards and outlook on life.

The study attempts to clarify the representations held by the university student of the role ideal and extent to which family upbringing and university affect him in his choice by conducting a field study a sample of philosophy students.

The field study concluded that unlike media outlets, family upbringing a nd university affect the students choice of their role ideal.

Keywords: social representations; personality; ideal; ideal personality; students**.**

[1]- المؤلف المرسل: ليلى شاشة البريد الإلكتروني: laila-19socio@outlook.fr

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. مقدمة:

الشخصية القدوة كمصطلح تشير إلى العديد من الصفات والخصائص، منها أن الشخصية القدوة يجب أن تكون مؤثرة؛ أي تمارس التأثير الايجابي على الآخرين؛ أن تحمل رسالة وأن تكون شخصية ايجابية تستطيع أن تحفز الآخرين على القيام بعمل معين، كما أنها شخصية ذكية، مبدعة، وناجحة في مجالها ومتفوقة وتعطي المثل الأعلى للآخرين، وهي بذلك شخصية قوية وقيادية في نفس الوقت، لها مواقف وتتخذ قرارات، كما أنها شخصية منتجة وفعالة في المجتمع، فموضوع الشخصية القدوة من المواضيع القيمية المهمة في حياة كل فرد وفي كل مجتمع، وعلى المجتمعات دائما أن تصدر نماذج ايجابية وجيدة للأجيال حتى تحاكيها وتتخذها مثالا أعلى يحتذى به، خاصة بالنسبة للشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، لأنهم في مرحلة بناء لشخصياتهم وبالتالي يحاولون تقمص العديد من الأدوار وهم في ذلك يتأثرون بشخصيات معينة يرون فيها أنفسهم وذواتهم وما يريدون أن يكونوا عليه في المستقبل القريب أو البعيد.

ويعد موضوع التصورات من المواضيع المتداولة في الكثير من الميادين العلمية، كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من الميادين والفروع المعرفية، كل يعالجه في ضوء مقاربته النظرية، فالفلاسفة مثلا يركزون على عمل الذاكرة في بناء التصور ويعتبرونه عملية تجريدية للواقع، أما فيما يخص علم الاجتماع فنجد أن ابن خلدون تطرق موضوع التصورات في مقدمته، حيث اعتبرها تصورات عقلية فوق نطاق النفس، وهذا يعني أن النفس لا تستطيع النفس الإلمام والإحاطة بها، أما عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركايم فقد كان من بين الأوائل الذين استخدموا مصطلح التصورات الاجتماعية،حيث ركز على التصورات الجمعية بدلا من التصورات الفردية، لأن المجتمع سابق للفرد حسبه، والأفراد هم مجرد أداة في يد المجتمع وهذا الأخير هو الذي يحدد لهم المعايير الاجتماعية والقيم التي يسيرون عليها، فالمجتمع هو أداة الضبط التي يبني الأفراد في ضوئها ومن خلالها تصوراتهم اتجاه مواضيع معينة، لأن التصورات الجمعية تتسم بالثبات والاستمرارية عكس التصورات الفردية، وهو بذلك يجعل من الأفراد كائنات سلبية تعيد إنتاج المعايير والقيم الاجتماعية التي تتوارثها عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لذلك جاءت مدرسة علم النفس الاجتماعي والتي عالجت موضوع التصورات دون إهمال دور الأفراد في بنائها.

والتصورات الاجتماعية عبارة عن عملية وسيرورة بناء للواقع، تنمو، وتتطور وتنجز عن طريق عدة مراحل فتصور الفرد للشخصية القدوة لا يأتي من فراغ بل هو عبارة عن تأثير منظومة سويسيو ثقافية، تتداخل فيها الأدوار بين مختلف المؤسسات وتكمل بعضها البعض، بدءا من الأسرة إلى المسجد والمدرسة إلى غاية وسائل الإعلام القديم والجديد، وهذا يعني أن للمجتمع دور كبير في بناء تصور لدى الفرد لشخصيته القدوة، فكل مجتمع يحتوي على مؤسسات تنشيئية رسمية وغير رسمية ينقل من خلالها معاييره وقيمه وثقافته للأجيال جيلا بعد جيل.

وقد جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على طلبة الفلسفة، لما لهذا التخصص من أهمية، حيث لا يوجد علم دون فلسفة وهناك جدلية كبرى بينهما، وقد تم التركيز على طلبة الماستر1 والماستر2 نظرا لاحتكاكهم الكبير بمحيط الجامعة وكذا تعمقهم في التخصص، ولمعرفة تصورات طلبة الفلسفة لشخصياتهم القدوة ومصادرها تم طرح مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- ما هي أهم المصادر التي يستند إليها طالب الفلسفة عند اختياره للشخصيات القدوة؟
- هل تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة يتأثر بالتنشئة الأسرية؟
- هل تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة يتأثر بوسائل الإعلام؟
- هل تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة يتأثر بالتخصص الدراسي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. **الفرضية العامة:** يختار طلبة الفلسفة شخصياتهم القدوة استنادا إلى تأثير مجموعة من العوامل (التنشئة الأسرية، وسائل الإعلام، التخصص الدراسي).

الفرضيات الفرعية:

- يتأثر تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة بالتنشئة الأسرية.
- يتأثر تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة بوسائل الإعلام.
- يتأثر تصور طلبة الفلسفة للشخصية القدوة بالتخصص الذي يدرسونه.

ب.**أهداف الدراسة:** وتهدف هذه الدراسة للتعرف على أهم المصادر والمرجعيات التي يستند إليها طالب الفلسفة في اختياره لشخصيته القدوة مركزة على أهمها وهي الأسرة، وسائل الإعلام والتخصص الدراسي.

ج. **أهمية الدراسة :**

تظهر أهمية الدراسة كونها تستهدف شريحة مهمة وهي الطلبة الجامعيين،والذين هم في مرحلة بناء لشخصياتهم يتأثرون بمجموعة من النماذج ويتخذونها مثالا يحتذى به في شتى المجالات والميادين، وذلك بإجراء دراسة ميدانية تطبيقية على عينة من طلبة الفلسفة.

كما أنها تطرقت للموضوع من زاوية سوسيولوجية مستخدمة أدوات منهجية موضوعية قصد وصف وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الآتية:

– **المجال الزمني:** يوم 05 مارس 2019 توزيع بعض الاستمارات على طلبة الفلسفة سنة أولى وثانية ماستر، فلسفة عامة وفلسفة تطبيقية وتم توزيع استمارات أخرى شهر ماي و استرجاعها في نفس الشهر 2019.

– **المجال الجغرافي:** أجريت الدراسة الميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

– **المجال البشري:** ويتكون المجال البشري من مجتمع البحث وهو طلبة الفلسفة ماستر1 وماستر2 المسجلين للسنة الجامعية 2018-2019.

د. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو المنهج القائم على وصف الظاهرة كيفيا وكميا، وتحليلها وتفسيرها في ضوء العديد من المعطيات النظرية والميدانية.

هـ. **عينة الدراسة:** أخذنا ما يقارب نسبة 53,5% من العينة والمقدرة بـ 69 مبحوثا من أصل 129 طالب يدرس فلسفة ماستر1 وماستر2، وتم استخدام العينة القصدية، وهم الطلبة الذين تتوفر فيهم شروط الدراسة، بمعنى طلبة يزاولون دراستهم و يدرسون سنة أولى ماستر وسنة ثانية ماستر تخصص فلسفة.

و. **أدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على أداة الاستبيان أو الاستمارة، وقياس الاتجاه ليكرت ثلاثي (موافق، نوعا ما، غير موافق)، وتم تقسيم محاور الاستمارة حسب فرضيات الدراسة: حيث خصصنا محورين لكل فرضية، كل محور يتكون من ثلاث عبارات.

الفرضية الأولى المتعلقة بالأسرة والتنشئة الأسرية خصصنا لها محور مصدر الشخصيات القدوة في الأسرة وتتكون من ثلاث عبارات، كما خصصنا المحور الثاني للشخصيات القدوة داخل الأسرة وتكوّن كذلك من ثلاث عبارات.

الفرضية الثانية والمتعلقة بوسائل الإعلام خصصنا لها محور مصدر الشخصيات القدوة في وسائل الإعلام ويتكوّن من ثلاث عبارات ومحور ثاني حول الشخصيات القدوة في وسائل الإعلام ويتكوّن من ثلاث عبارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخيرا الفرضية الثالثة والمتعلقة بالجامعة فقد تم تخصيص كذلك محورين، المحور الأول يتحدث عن مصدر الشخصيات القدوة في الجامعة، والمحور الثاني للشخصيات القدوة في الجامعة ويتكون كلا المحورين من ثلاث عبارات لكل محور.

2. تحديد المفاهيم

1.2 . التصورات الاجتماعية:

التصور لغة، تصوّر الشّيء: تخيله في ذهنه؛ التقط صورة له.[1]

و قد جاء في قاموس المنجد الكبير في اللغة، تصوّر الشيء: توهّم صورته وتخيّله، وله- الشيء صارت له عنده صورة وشكل.[2]

ومصطلح التصور يعود إلى الكلمة اللاتينية Repraesentare والتي معناها استحضار ويقصد به في الفلسفة كل ما يمكن أن يستحضر للنظر أو الفكر، وهو الفعل الذي من خلاله بالإمكان جعل موضوع أو فكرة غائبة ملموسة باستعمال الرمز، الصورة،...أما في اللغة العربية فيقابل مصطلح representation مترادفتان التصور والتمثيل، ومعناها استحضار الشيء رغم غيابه.

بالنسبة إلى **دوركايم**: "التصورات هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، أي كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية".[3]

في تعريفه للتصورات الاجتماعية دوركايم يركز على أسبقية المجتمع على الفرد، لذلك فالتصورات هي من إنتاج المجتمع يكتسبها الفرد، عندما يؤكد دوركايم على أن التصورات هي "ميول تحركنا دون أن نعي" فهو يعطي صفة الخضوع وذوبان الفرد في الجماعة، لذلك أطلق عليها مصطلح التصورات الجمعية وفرق بينها وبين التصورات الفردية.

ميز ايميل دوركايم بين التصورات الفردية والتصورات الجمعية، وهذا ما أكدت عليه سامية حسن الساعاتي في كتابها "الثقافة والشخصية"... ويرى دوركايم أن التصورات الجمعية هي أعظم شكل للحياة النفسية حيث أنها تصور التصورات، ويضيف إلى ذلك قوله إن المجتمع "هو أعظم واقع للحياة الفكرية والأخلاقية" كما يقول " إن التصورات الجمعية هي نتاج تعاون هائل يمتد وليس فقط في المكان (الفضاء) بل في الزمان أيضا، أنه عقول جديدة قد تجمعت ووحدت وألفت بين الأفكار والعواطف بينما جمعت الأجيال الطوال لها (للعقول) خبرتها ومعرفتها ولذلك تركز فيها نشاط فكري خاص، وهو نشاط نجده دائما أغنى وأكثر تعقيدا من نشاط الفرد ".[4]

أما **موسكوفيسي** فيعرف التصورات الاجتماعية كما يلي " التصورات الاجتماعية تعبر عن منظومة من القيم، المفاهيم، الأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار لحياة محيط الأفراد والجماعات، بل تتعداه لتشكل أيضا أداة لتوجيه إدراك مختلف الوضعيات وإعداد وتصميم الإجابات "[5]

---

[1]- أمل عبد العزيز محمود، الأداء القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص-ص، 138-139.

[2]- المنجد الكبير في اللغة، دار المشرق، لبنان، ط1، 2015، ص714.

[3]- حورية بن لوصيف، التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي، جامعة منتوري قسنطينة،2012/2011، ص14.

[4]- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية " بحث في علم الاجتماع الثقافي"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، 1998، ص112.

[5]- نادية دشاش، التصورات الاجتماعية لخصائص الأستاذ القدوة عند تلميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، كلية علم النفس وعلوم التربية، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة 2، 2014/2013، ص19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف السابق يشير إلى أن التصورات منظومة أو مجموعة قيم نكونها حول موضوع معين، بمعنى أنه لدينا قيم معينة ومعايير ومبادئ معينة ننظر بها إلى الأشياء والمواضيع كموضوع القدوة مثلا، كما أن هذه التصورات متعلقة ومرتبطة بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فهي تتأثر بكل هذا.

تعريف **جون كلود أبريك**: يرى أن التصورات الاجتماعية هي: "حصيلة لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاصا"، أي إعادة تشكيل أفكار أخرى عن العالم بشكل من الخصوصية لكل فرد، كما أنها نتاج وسيرورة لعملية ذهنية، التي من خلالها الفرد أو الجماعة تعيد بناء الواقع، وهي مستقطبة بدلالات خاصة، وكذلك يعتبر التصورات نتاج عمل ذهني حول موضوع معين، وتظهر بسبب الترميز لها، وعليه فإن التصورات هي عبارة عن مجموعة من الآراء، الاتجاهات، والمعتقدات، والمعلومات التي ترجع إلى موضوع ما أو وضعية معينة، فهي محددة في نفس الوقت عن طريق الفاعل نفسه (تاريخه، حياته) وعن طريق النظام الاجتماعي، والأيديولوجي الذي يسير عليه، وأيضا طبيعة الصلات والروابط التي تكون بين الفاعل والنظام الاجتماعي.[1]

التعريف الإجرائي للتصورات الاجتماعية: هي مجموع المعتقدات والاتجاهات التي يبنيها طالب الفلسفة حول الشخصيات القدوة التي يتأثر بها ويحاكيها ويتخذها مثالا أعلى استنادا إلى مصادر معينة كالأسرة ومؤسسة الإعلام وكذا التخصص الدراسي.

2.2 الشخصية:

كلمة الشخصية personality مشتقة من اللفظة اللاتينية persona ويقصد بها القناع الذي كان يرتديه الممثل لكي يعطي للمشاهد الانطباع الخاص بالدور الذي يقوم بتمثيله، ولكي لا يمكن التعرف على شخصية الممثل الحقيقية وعلى هذا يمكن تعريف الشخصية بأنها الأثر الذي يحدثه الفرد في الآخرين بناءا على مظهره الخارجي أو الصفات الحقيقية التي يخفيها الفرد عن الآخرين.[2]

أما عبد الخالق (1979) فيقول: كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من " شخص " والشخص كما جاء في مختار الصحاح للرازي سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد، وجمعه في القلة " أشخص " وفي الكثرة " شخوص ".[3]

تختلف التعريفات للشخصية حسب المدارس والمقاربات النظرية، فعلماء الاجتماع يعرفون الشخصية انطلاقا من تأثير الجماعة والمجتمع، وكذا تأثير الثقافة والعادات والتقاليد في السلوك وبالتالي في بناء الشخصية، وسندرج بما يلي بعض التعريفات التي أعطاها علماء الاجتماع وعلماء النفس للشخصية.

– تعريف **بيسانز**: قد تحمل الشخصية كما يقول بيسانز عدة معان مختلفة ويلزم من الناحية العلمية أن نحدد معالمها حتى لا تختلط بالأفكار العامة المألوفة التي قد تفهم على أساسها في الحديث الجاري أو في بعض الأعمال ذات الطابع غير العلمي، ويؤمن العالم الاجتماعي أن كل شخص له شخصية كما للآخرين، طالما أنه مر خلال عمليات التنشئة الاجتماعية بغض النظر عن اتجاهاتها أو الأسس التي قامت عليها، وطالما أن الأمر على هذا النحو "فالشخصية هي تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته، وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية.[4]

---

[1]– عامر نورة، دراسة التصورات الاجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة"، أطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة فرحات عباس، سطيف،2012/2011، ص39.

[2]– صالح حسن الداهري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2010، ص– ص، 362،363.

[3]– عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ط1، 2006، ص31.

[4]– محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع"نظريات وتطبيقات"، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 88.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ أن التعريف السابق استخدم مصطلح "تنظيم" وهو يدل على نوع من الثبات في سلوك الشخص الذي نستطيع أن نتوقع أفعاله وردات أفعاله في مواقف معينة، كما أنه أشار إلى العادات والسمات، وهو ما يدل على الثبات الذي يتميز به شخص معين نتيجة تأثير عوامل عدة، اجتماعية، ثقافية ...الخ.

أما **ليندبرج** فيقول أن اصطلاح "الشخصية" يشير إلى العادات والاتجاهات والسمات الاجتماعية الأخرى التي تميز سلوك فرد معين، ولذلك تدل الشخصية على أنساق السلوك التي تكتسب من خلال عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي، ومن أجل هذا لا يطبق اصطلاح الشخصية على المظاهر الفيزيائية الخارجية أو على الوظائف الداخلية للكائن كالتنفس وحفظ حرارة الجسم أو تنظيم المكونات الكيميائية للدم والخلايا أو الهضم أو امتصاص الطعام ... وغير ذلك.[1]

إذن يمكن القول أن ليندبرج في تعريفه يركز على عمليات التعلم التي يكتسب من خلالها الفرد السلوك، وهو يقصد بذلك تأثير عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الفرد جملة من المعايير والقيم التي يسير عليها في المجتمع الذي ينتمي إليه، كما أنه يستخدم مصطلح التفاعل الاجتماعي، وهو يقصد البيئة الاجتماعية التي تساهم في تكوين شخصيته وتعليمه عادات وتقاليد الجماعة.

عرفها **ألبورت** على أنها:" التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيقية التي تحدد طابعه المميز في السلوك والتفكير".[2]

تعريف **آيزنك**: الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته".[3]

كما يعرفها **واطسون** بأنها: "مجموع أنواع النشاط التي يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد لفترة زمنية كافية بحيث يمكن التعرف عليه بدرجة كافية، وبمعنى آخر، فإن الشخصية هي النتاج النهائي لمجموعة العادات التي تميز الفرد.[4]

نلاحظ أن التعريف السابق يركز على السلوك الظاهري للشخص وذلك عن طريق ملاحظته لمدة معينة من الزمن قصد الحكم على الشخصية، ولكنه أهمل جوانب أخرى للشخصية كالجانب النفسي والجانب البيئي وتأثير كل ذلك في سلوك الفرد وأفعاله.

2. 3 القدوة: عرّفها عبد الله وآخرون بأنها: "نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي للحياة في مجالاتها المختلفة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية".[5]

ويعرّفها البادي:" بأنها نموذج بشري يترجم قيمة معينة في أحد مجالات الحياة المشتركة في المجتمع ترجمة واقعية من خلال تكامل القول والفعل معا، بحيث يصبح هذا النموذج بارزا ولامعا بين قومه، يقبلون عليه ويهتدون به ويقلدونه فكرا وسلوكا".[6]

التعريف الإجرائي للشخصية القدوة: هي الشخصية التي يبني من خلالها الطالب قيمه ومعاييره ونظرته للحياة، وتكون معيار لأفعاله وردات أفعاله في مختلف المواقف التي تواجهه، يتصورها ويتأثر بها طالب الفلسفة ويختارها وفق العديد من العوامل كالتنشئة الأسرية وسائل الإعلام وكذا التخصص الدراسي.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 90.

[2]- بدر محمد الأنصاري، المدخل إلى علم نفس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 2 ، 2017، ص28.

[3]- المرجع نفسه، ص30

[4]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، علم نفس الشخصية، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص8.

[5]- عاطف سالم أبو نمر، مرجع سابق، ص 21.

[6]- المرجع نفسه، ص21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. 3 : تعريف الطالب الجامعي: الطالب: الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، (ج) طلاب، وطلبة.[1]

والطالب الجامعي هو" ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية الانتقال من الدرجة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه ليتحصل في الأخير على شهادة معترف بها".[2]

نلاحظ أن التعريف اللغوي يطلق صفة الطالب حتى على المنتسبين للمرحلة الثانوية، أما التعريف الاصطلاحي فيؤكد على ضرورة الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة حتى يمكن أن نطلق عليه صفة الطالب.

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي: هو شاب متعلم يتلقى تعليمه في مؤسسة راقيه هي الجامعة، وهو طرف فعال فيها، يؤثر ويتأثر، ويعمل على تحقيق أهداف مجتمعه وأهدافه الخاصة، ونقصد به في الدراسة الحالية طالب الفلسفة ماستر1 وماستر2 يزاول دراسته بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

3.الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:بعنوان: "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم."[3]

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات الإسلامية، الأقصى، الأزهر في غزة من وجه نظر طلبتهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة فرضياتها على النحو التالي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .a ≤ 0.05 في درجة تمثل أعضاء هيئة.التدريس بمواصفات المعلم القدوة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .a ≤ 0.05 في درجة تمثل أعضاء هيئة.التدريس بمواصفات المعلم القدوة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (أول، رابع).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .a ≤ 0.05 في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة تعزى إلى متغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر).

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاستنباطي في الدراسة، و تكونت عينة الدراسة من (342)طالبًا وطالبة من المستوى الأول والرابع في الجامعات الثلاث اختارهم الباحث بطريقة لعينة العشوائية الطبقية.كما تم استخدام االإستبانة كأداة رئيسة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1]– المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011، ص581.

[2]– بخوش وليد، نصيب أسماء، تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (6)، سبتمبر2017، ص163.

[3]– عاطف سالم أبو نمر، مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجيستير، قسم أصول التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.2008/2007.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-بعد استخراج النسب المئوية لمجال المواصفات الإيمانية تبين أن الاتجاه الايجابي للمعلم نحو القيم الخلقية والتحلي بالخلق الحسن مع طلبته بلغت 85% فما فوق. وبهذا فقد احتلت المراتب الأولى، أما الصفة التي تتعلق بمشاركة الطلبة أفراحهم وأتراحهم فقد احتلت أدنى المراتب حيث بلغت نسبتها58% أما مجال المواصفات الشخصية فقد تبين أن استخدام الألفاظ المهذبة واهتمام المعلم بحسن المظهر والهندام قد بلغت 83% فما فوق وبهذا فقد احتلت المراتب الأولى، أما الصفة التي تتعلق بالسؤال عن طلبته أثناء غيابهم فقد احتلت أدنى المراتب حيث بلغت نسبتها58% أما مجال المواصفات مهنية فقد تبين أن التمكن من المادة العلمية والإلمام بالثقافة السائدة في المجتمع فقد بلغت 82% فما فوق وبهذا فقد احتلت المراتب الأول، أما الصفة التي تتعلق بمشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم فقد احتلت أدنى المراتب حيث بلغت نسبتها 61%.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.ويرجع السبب في ذلك إلى أن البيئة الجامعية واحدة التي تجمع كلا من الذكور والإناث وبالتالي حكمهم على أستاذ الجامعة فيه نوع من الاتفاق على درجة تواجد الصفات الشخصية والمهنية لدى أستاذ الجامعة، خاصة أن هذين المجالين فيهما قدر عالٍ من الموضوعية التي يمكن أن تستبعد الحكم العاطفي من قبل الطلبة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ويرجع السبب في ذلك: كون أعضاء هيئة التدريس لا يفرقون في التعامل بين طلبة المستوى الأول و الرابع.

– الصفات الأخلاقية هي سمات شخصية ملازمة للناس لا تتغير بتغير مستوى الطالب أو جنسه.

– الانطباع الذي يأخذه الطالب عن عضو الهيئة التدريسية لا يتغير غالبا تغيرًا جذريًا طوال سنوات الدراسة.

–كثير من أعضاء هيئة التدريس يدرسون مساقات الفصل الأول ومساقات الفصل الرابع وهذا يجعل حكم الطلبة عليهم متقاربًا ولا يختلف بشكل جوهري.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى لمتغير الجامعة وذلك لصالح الجامعة الإسلامية ويرجع السبب في ذلك إلى أن:

– الفلسفة الإسلامية التي تنطلق منها الجامعة الإسلامية والتي تملى على عضو هيئة التدريس سمتا خاصا في تعامله مع طلبته.

– معايير اختيار عضو هيئه التدريس التي تتجاوز حدود التمكن في التخصص إلى الالتزام الديني والخلقي لعضو هيئة التدريس.

الدراسة الثانية: بعنوان" التصورات الاجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع"[1]

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي العوامل الأكثر تأثيرا في تحديد مكانة المعلم حسب تصورات معلمي الطور الابتدائي في مدينة بسكرة؟

وللإجابة على هذا السؤال طرح الباحث تساؤلين فرعيين وهما كالتالي:

–هل العوامل الاجتماعية هي الأكثر تأثيرا في تحديد مكانة معلم الطور الابتدائي حسب تصورات معلمي هذا الطور أنفسهم؟

–هل الظروف المهنية هي الأكثر تأثيرا في تحديد مكانة معلم الطور الابتدائي حسب تصورات معلمي هذا الطور أنفسهم؟

[1]– سعيد شين، التصورات الاجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من معلّمي الطور الابتدائي بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد24، جوان 2016.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطرق البحث إلى العديد من المفاهيم في دراسته أهمها: مفهوم التصورات الاجتماعية، المكانة الاجتماعية للمعلم.

أما عن الجانب المنهجي للدراسة فقد أجريت الدراسة الميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة، والتي كان عددها (06) مدارس حيث وزعت الاستمارة على عينة من معلمي هذه المدارس والذي قدر عددهم الإجمالي ب40 معلم ومعلمة، أي بمعدل 31 معلمة و 9 معلمين، وقد كانت العينة من نوع العينات العرضية كما استخدم الباحث قياس الاتجاه والذي يعرف بمقياس **ليكرت الخماسي**.

كما تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وأداة الاستمارة كأداة لجمع المعطيات الميدانية.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

– أن شدة الاتجاه في المحور الأول قدرت بـ 3.51 وهي قيمة تقع في الدرجة الثانية والمحددة بقيمة (4) في مقياس ليكرت أي درجة صحيح، وهذا عامل ايجابي لهذا المحور، يؤكد أن للظروف الاجتماعية تأثير كبير في تحديد مكانة المعلم في المجتمع وبخاصة العبارة رقم (22) والتي نالت أغلبية الموافقة والتي قدر متوسطها الحسابي ب 4.25 وبانحراف معياري قدر ب 0.96 والتي كانت تتمحور حول حزم المعلم في إدارة القسم ضروري لتحديد مكانته، إن هذا المؤشر يعتبر الأساس لدى عينة الدراسة في إعطاء صورة ذهنية ايجابية للمعلم لدى التلاميذ والإدارة المدرسية ومن ثم المجتمع بكل مؤسساته.

ونفس الشيء يمكن أن يقال بالنسبة للظروف المهنية وعلاقتها بتحديد المكانة، حيث كانت شدة اتجاه هذا المحور تقدر ب 3.85 وهي نتيجة مرضية جدا كسابقتها وقعت في الدرجة الثانية لمقياس ليكرت والمحددة بالقيمة (4) أي درجة صحيح، وهذا يدل على أن الظروف المهنية تؤثر بشكل كبير في تحديد مكانة المعلم داخل وخارج المدرسة، أي في تعاملاته مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، غير أنه يمكن الإشارة إلى أن أهم مؤشر في هذا المحور والذي يعتبر الأساس في رسم صورة ذهنية ايجابية للمعلم تمثل في العبارة رقم (31) الخاصة بضرورة العدل والمساواة في التعامل مع التلاميذ والتي قدر متوسطها الحسابي ب4.35.

وتوصل الباحث إلى أن الظروف المهنية هي العوامل الأكثر تأثيرا في تحديد مكانة المعلم مقارنة بالظروف الاجتماعية، وهذا ما أكده شدة الاتجاه الخاص بمحور الظروف المهنية والذي قدر ب 3.85 مقابل 3.51 في محور الظروف الاجتماعية.

الدراسة الثالثة: بعنوان: " تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة "[1]

انطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها:

يتأثر الطالب في قسم علم الاجتماع في بناء تمثلاته للشخصية النموذجية بكل من المحيط السوسيو ثقافي والجامعة و تخصص علم الاجتماع.

وفرضيات فرعية ثلاث وهي كالآتي:

– يؤثر المحيط السوسيو ثقافي على الطالب في قسم علم الاجتماع في بناء تمثلاته للشخصية النموذجية.

– تؤثر الجامعة على الطالب في قسم علم الاجتماع في بناء تمثلاته للشخصية النموذجية.

– يؤثر تخصص علم الاجتماع على طلابه في بناء تمثلاتهم للشخصية النموذجية.

التربوي ، علم الاجتماع الحضري ، علم اجتماع التنظيم و العمل)

أما أهداف الدراسة فقد تمحورت حول:

[1] – مانع اسمهان، تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الرابعة تخصص علم الاجتماع، رسالة ماجستير،جامعة فرحات عباس، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013/2012.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– رصد نماذج الشخصيات النموذجية لدى الطلبة وتحليل العوامل المحددة لها.
– الكشف عن المرجعيات المساهمة في بناء تمثلات الطلاب تجاه الشخصيات النموذجية.
– العمل على جعل هذه الدراسة تسهم في بناء تصورات جادة حول ما يجب أن تكون عليه المناهج التربوية والعلاقات التفاعلية وهيئات التدريس.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستمارة كأداة رئيسية مع الطلبة، وأداة المقابلة مع بعض الأساتذة كأداة مكملة، وطبقت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تفيئة المبحوثين إلى ثلاث فئات: فئة الطلبة تخصص علم الاجتماع التربوي وفئة الطلبة تخصص علم الاجتماع الحضري وفئة الطلبة تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

– أظهرت القوائم التي اقترحها الطلبة أفراد عينة الدراسة و التي يذكرون فيها الشخصيات النموذجية.
– حضور قوي للوسط الأسري من خلال الشخصيات الأسرية الواردة في قوائم الشخصيات النموذجية للطلبة.
– تأثير تخصص علم الاجتماع على طلبته من خلال أسماء الرواد والباحثين و الأساتذة الواردة في قوائم شخصياتهم النموذجية.
– شبه غياب للشخصيات التي تنتمي إلى عالم العلوم الطبيعية رغم إسهامها في تاريخ البشرية.
– احتوت بعض القوائم على أسماء جمعها التنافر تاريخيا.
– الكثير من القوائم احتوت على أسماء يصعب على الدارس أن يجد لها قاسما مشتركا.
– بعض القوائم رتبت بطريقة توحي بالصدام : قائمة وضعت في المرتبة الأولى هتلر و شخصية الرسول في المرتبة الأخيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية كونها تطرقت لموضوع التصورات الاجتماعية كما أن الدراسة الأولى تطرقت لمفهوم القدوة، تطرقت الدراسة إلى مواصفات المعلم القدوة، وهو ما أفادنا في تحديد مفهوم القدوة، بالإضافة إلى الاستفادة النظرية من الدراسة، كما أن الدراسة الثالثة تحدثت عن الشخصية النموذجية، كما زودتنا الدراسات السابقة بالعديد من المعلومات فيما يخص موضوع التصورات الاجتماعية ومقارباتها النظرية، وكذا تنوع الميادين العلمية التي تطرقت إلى موضوع التصورات الاجتماعية، كما ساهمت الدراسات السابقة في تزويدنا بطرق وأساليب معينة من أجل بناء الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية، وكذا الطريقة المنهجية التي تناولتها من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية.

وتختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع العينة، فالدراسة الثانية استخدمت العينة العرضية كما أنها استهدفت معلمي الطور الابتدائي بالدراسة، والدراسة الأولى والثالثة استخدمتا العينة العشوائية الطبقية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت العينة القصدية.

4.تحليل النتائج:

الجدول 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	%11,6
أنثى	61	%88,4
المجموع	69	%100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق أن نسبة الإناث المقدرة بـ 88,4% أكبر من نسبة الذكور والمقدرة بـ 11,6% وهذا يرجع إلى طبيعة تخصص الفلسفة الذي يلجأ إليه في الغالب الإناث أكبر من الذكور.

الجدول 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
24-20	52	%75,4
29-25	17	%24,6
المجموع	69	%100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 75,4% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 سنة تليها نسبة 24,6% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 سنة، وهذا ما يفسر أن معظم طلبة الفلسفة لم يسبق لهم وأن أعادوا السنة الدراسية وأنهم يزاولون دراستهم بصفة مستمرة دون انقطاع.

الجدول 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر1	59	%85,5
ماستر2	10	%14,5
المجموع	69	%100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 85,5% من الطلبة لديهم مستوى ماستر1 بينما نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى ماستر2 فهي 14,5% وهي نسبة ضئيلة وهذا راجع إلى سببين، أولهما أن العدد الإجمالي لطلبة الفلسفة ماستر2 أقل من العدد الإجمالي لطلبة الفلسفة ماستر1، والسبب الثاني وهو تاريخ إجراء هذه الدراسة ميدانيا، حيث تم إجرائها في شهر مارس إلى غاية شهر ماي وفي هذه الفترة الزمنية لم يعد طلبة ماستر02 يزاولون دراستهم في الأقسام، حضورهم للجامعة أصبح قليل، يأتون فقط من أجل الإشراف وهو السبب المباشر الذي لم يتسن للباحث من خلاله توزيع الاستمارات عليهم بالشكل الكاف.

الجدول 04:يوضح مصدر الشخصيات القدوة في الأسرة

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ساهمت المعاملة الوالدية في اختياري للشخصيات القدوة	43	62,3	20	29	06	8,7	69	100
ساهمت القيم التي تعلمتها في الأسرة في اختياري للشخصيات القدوة	47	68,1	19	27,5	03	4,3	69	100
ساهمت السلوكيات التي تعلمتها في الأسرة في اختياري للشخصيات القدوة	41	59,4	23	33,3	05	7,2	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68,1% من المبحوثين ساهمت القيم التي تعلموها في الأسرة في اختيارهم للشخصيات القدوة، تليها نسبة 62,3% من الطلبة المبحوثين الذين ساهمت المعاملة الوالدية في اختيارهم للشخصيات القدوة، ونسبة 59,4% من المبحوثين ساهمت السلوكيات التي تعلموها في الأسرة في اختيارهم للشخصيات القدوة، وهو ما يوضح الاتجاه الايجابي نحو العبارات الثلاث.

كما لا يمكن إغفال أن هناك العديد من الطلبة الذين لديهم اتجاه متذبذب نحو محور مصدر الشخصيات القدوة في الأسرة حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنوعا ما بـ 33,3% فيما يخص العبارة الثالثة والمتعلقة بالسلوكيات التي تعلمها الطلبة في الأسرة ومساهمتها في اختيارهم للشخصيات القدوة تليها نسبة 29% من الطلبة المبحوثين الذين أجابوا بنوع ما فيما يخص العبارة الأولى والمتعلقة بالمعاملة الوالدية ودورها في اختيارهم للشخصيات القدوة، وأخيرا نسبة 27,5% فيما يخص العبارة الثانية والمخصصة للقيم التي تعلمها الطلبة داخل الأسرة واختيارهم للشخصيات القدوة، وهذا راجع ربما إلى التراجع الملحوظ لدور الأسرة التربوي وكذا التعليمي وبروز مؤسسات أخرى منافسة للأسرة من جهة ومكملة لدورها كالمؤسسات التعليمية بصفة عامة وكذا الدينية ومعيقة لدورها من جانب آخر كمؤسسات الإعلام.

يمكن القول أن الطلبة المبحوثين يؤكدون على دور الأسرة في اختيارهم للشخصيات القدوة من خلال مجموع من الأساليب التنشيئية التي يعتمدون عليها كأسلوب القدوة، وكذلك القيم التي تعلموها وما للأسرة من أهمية في حياة الطلبة المبحوثين كمؤسسة أولى التي تلقوا فيها القيم والسلوكيات التي نشئوا عليها.

الجدول 05: الشخصيات القدوة في الأسرة

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أعتبر أبي قدوة لي	53	76,8	10	14,5	06	8,7	69	100
أعتبر أمي قدوة لي	63	91,3	06	8,7	00	00	69	100
أعتبر أحد إخوتي قدوة لي	22	31,9	37	53,6	10	14,5	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول السابق أن نسبة 91,3% من المبحوثين يعتبرون الأم شخصية قدوة لهم، تليها نسبة 76,8% من المبحوثين الذي يعتبرون الأب شخصية قدوة لهم، ونسبة ضئيلة من المبحوثين الذين يوافقون على اعتبار أحد الإخوة قدوة لهم بنسبة 31,9% وبالتالي فالمبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو العبارات الثلاث بدرجات متفاوتة، الأم في المرتبة الأولى يليها الأب ثم أحد الإخوة.

حيث أن نسبة الرفض بالنسبة للعبارة الثانية والأولى كانت كبيرة من طرف الطلبة المبحوثين، بل معدومة فيما يخص الأم، أما الأب فنسبة اعتراضهم على اعتباره شخصية قدوة فكانت 8,7% فقط، و بالنسبة للأخ الأكبر أو أحد الإخوة، فكان اتجاه الطلبة متذبذب نحو العبارة وأجاب الطلبة المبحوثين بنوع ما بنسبة 53,6% ونسبة الرفض لها كانت 14,5%.

ما يمكن استنتاجه أن الأم هي الشخصية الأقرب في حياة كل فرد وهو ما يؤكد عليه الطلبة المبحوثين من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه، فالأم مدرسة الحياة بها يتم غرس القيم الأساسية في نفوس النشء، الأم هي التي تنجب تربي وترافق الطفل في سنواته الأولى من خلال إرضاعه والعناية به والحنان عليه، كما أنها تزوده بالرعاية الكاملة حتى يستطيع أن يعتمد على ذاته، ويأتي دور الأب كمكمل لدور الأم من خلال المحافظة على تماسك الأسرة وهو مصدر الرعاية والأمن داخل الأسرة.

وعلى العموم الأسرة هي المؤسسة التنشيئية الأولى التي تدمج الفرد في المجتمع وتكيفه مع معاييره وعاداته وتقاليده، وترافقه في كل أطوار حياته، فهي مؤسسة تعلم وتعليم وتربية في ذات الوقت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول 06: يبين مصدر الشخصيات القدوة في وسائل الإعلام

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ساهمت البرامج التلفزيونية التي شاهدتها في اختياري للشخصيات القدوة	06	8,7	24	34,8	39	56,5	69	100
ساهم الإعلام المقروء في اختياري للشخصيات القدوة	07	10,1	23	33,3	39	56,5	69	100
ساهمت وسائل الإعلام الجديد في اختياري للشخصيات القدوة	12	17,4	24	34,8	33	47,8	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 56,5% من المبحوثين غير موافقين على أن البرامج التلفزيونية التي شاهدوها ساهمت في اختيارهم للشخصيات القدوة وهي نفس نسبة الطلبة أي 56,5% الذين لا يعتبرون الإعلام المقروء قد ساهم في اختيارهم للشخصيات القدوة، ونسبة 47,8% من المبحوثين غير موافقين على اعتبار وسائل الإعلام الجديدة قد ساهمت في اختيارهم للشخصيات القدوة، وبالتالي فالمبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو العبارات الثلاث بدرجات متفاوتة.

ويمكن القول بأن وسائل الإعلام باختلافها وتنوع الوظائف التي تقوم بها أصبح لديها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن إغفاله أو تجاهله، فمؤسسة الإعلام لديها قوة في عملية التأثير وغرس الأفكار في المتلقي، والطالب الشاب يستخدم مختلف هذه الوسائل الإعلامية والاتصالية ويتفاعل معها بشكل يومي سواء الإعلام المكتوب أو المرئي وخاصة الإعلام الجديد (فيسبوك، انستغرام ، تويتر، يوتيوب وغيرها).

لكن الدراسة الميدانية مع طلبة الفلسفة بينت لنا أن هذه الوسائل وشبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في اختيار الطالب لشخصياته القدوة، فطلبة الفلسفة يتراوح اتجاههم بين السلبي والمتذبذب وهو ما بينته الإحصائيات في الجدول أعلاه.

فنسبة الموافقة للبرامج التلفزيونية التي شاهدوها في اختيارهم للشخصيات القدوة قدرت بـ8,7% تليها نسبة الإعلام المقروء والإعلام الجديد بنسبة 10,1% و17,4% على التوالي.

الجدول 07: يوضح الشخصيات القدوة في وسائل الإعلام

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أعتبر الشخصيات الإعلامية (مذيعين) شخصيات قدوة	09	13	23	33,3	37	53,6	69	100
أعتبر الفنانين شخصيات قدوة	03	4,3	13	18,8	53	76,8	69	100
أعتبر الشخصيات الرياضية شخصيات قدوة	05	7,2	12	17,4	52	75,4	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 76,8% من الطلبة المبحوثين أجابوا بأنهم غير موافقين على اعتبار الفنانين كشخصيات قدوة لهم، تليها نسبة 75,4% غير موافقين على اعتبار الشخصيات الرياضية شخصيات قدوة، ونسبة 53,6% من المبحوثين غير موافقين على اعتبار الشخصيات الإعلامية كشخصيات قدوة.

أصبحت وسائل الإعلام باختلافها تصدّر شخصيات معينة كشخصيات قدوة للشباب من خلال تركيزها على تلك الشخصيات وعرضها للشباب في أبهى صورة، وتسليط الضوء عليها من خلال برامج تلفزيونية معينة كالحصص والبرامج المتخصصة في الغناء أو الرياضة، كشخصيات تمتلك الأموال والشهرة والسيارات والمنازل الفاخرة، وبالأخص الشخصيات الرياضية والمغنيين والممثلين.

لكن ما يمكن استنتاجه مما سبق أن الطلبة غير موافقين على اعتبار الشخصيات المعروضة في وسائل الإعلام المختلفة كشخصيات قدوة وخاصة الفنانين منهم من ممثلين ومغنيين، فنسبة 4,3% من المبحوثين فقط موافقون على اعتبارهم شخصيات قدوة، ثم الشخصيات الرياضية بنسبة 7,2% و13% من الطلبة المبحوثين الذين يوافقون على اعتبار الشخصيات الإعلامية من مذيعين ومقدمي برامج كشخصيات قدوة، وهذا إن دل إنما يدل على أن الطلبة يشاهدون الأفلام والمسلسلات باختلافها وتنوعها، كما أنهم يستمعون للأغاني، إلا أنهم لا يقلدون هؤلاء الفنانين ولا يعتبرونهم قدوة إلا بشكل بسيط وفقط ويبقى فقط مجرد إعجاب بهم واستهلاك لبرامجهم دون تأثر لدرجة اتخاذهم قدوة.

الجدول 08: يبين مصدر الشخصيات القدوة في الجامعة

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ساهم أساتذة التخصص الذي ادرسه في اختياري للشخصيات القدوة	40	58	23	33,3	06	8,7	69	100
ساهم التكوين الذي تلقيته في الجامعة في اختياري للشخصيات القدوة	26	37,7	32	46,4	11	15,9	69	100
ساهم زملاء الدراسة في اختياري للشخصيات القدوة	14	20,3	25	36,2	30	43,5	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن 58% من الطلبة المبحوثين موافقون على اعتبار أساتذة التخصص الذي يدرسونه (تخصص فلسفة) ساهموا في اختيارهم للشخصيات القدوة تليها نسبة 37,7% موافقون على اعتبار التكوين الذي تلقوه في الجامعة ساهم في اختيارهم للشخصيات القدوة ونسبة 20,3% من الطلبة المبحوثين موافقون على اعتبار زملاء الدراسة قد ساهموا في اختيارهم للشخصيات القدوة.

يمكن القول مما سبق أن اتجاه المبحوثين يقع بين الموافقة والتذبذب اتجاه محور مصدر الشخصيات القدوة في الجامعة، حيث أن 46,4% منهم لديهم اتجاه متذبذب فيما يخص مساهمة التكوين الذي تلقوه في الجامعة في اختيارهم للشخصيات القدوة، و36,2% و33,3% منهم الذين لديهم اتجاه متذبذب نحو مساهمة زملاء الدراسة وأساتذة التخصص في اختيارهم للشخصيات القدوة على التوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما يخص هذا المحور طلبة الفلسفة معترضون بنسبة كبيرة على اعتبار زملاء الدراسة قد ساهموا في اختيارهم للشخصيات القدوة بنسبة قدرت بـ 43,5% وهي نسبة تقترب من النصف، وهذا يدل على أن زملاء الدراسة لم يساهموا في بناء تصور لديهم للشخصية القدوة، مع أنهم الأقرب إليهم ويتقاسمون الكثير من الميولات والاهتمامات وحتى الاتجاهات.

الجدول 09: يبين الشخصيات القدوة في الجامعة

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أعتبر الرواد والمؤسسين للتخصص الذي أدرسه شخصيات قدوة	34	49,3	26	37,7	09	13	69	100
أعتبر أساتذة التخصص الذي أدرسه شخصيات قدوة	44	63,8	21	30,4	04	5,8	69	100
أعتبر الشخصيات التي لديها مستوى تعليمي عال شخصيات قدوة	39	56,5	24	34,8	06	8,7	69	100

المصدر:إعداد المؤلفين باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول السابق أن نسبة 63,8% من المبحوثين يعتبرون أساتذة التخصص الذي يدرسونه كشخصيات قدوة، تليها نسبة 56,5% موافقون على اعتبار الشخصيات التي لديها مستوى تعليمي عال كشخصيات قدوة ونسبة أقل بـ49,3% من الطلبة الذين يوافقون على اعتبار الرواد والمؤسسين للتخصص الذي يدرسونه شخصيات قدوة.

الطلبة المبحوثين بين الموافقة على الشخصيات القدوة في الجامعة والتذبذب فيما يخص هذا المحور، حيث أن 37,7% من المبحوثين اتجاههم متذبذب نحو اعتبار الرواد والمؤسسين للتخصص الذي يدرسونه كشخصيات قدوة تليها نسبة 34,8% و30,4% فيما يخص اعتبار الشخصيات التي لديها مستوى تعليمي عال وأساتذة التخصص الذي يدرسونه كشخصيات قدوة على التوالي.

وهذا يعني أن تصورات طلبة الفلسفة للرواد والمؤسسين للتخصص وكذا الأساتذة الذين يدرسونهم مبهمة بعض الشيء ويسودها نوع من التردد، وربما لطبيعة الاستبيان الذي لم يتح للطلبة ذكر أسباب الموافقة من عدمها، هو الذي جعل الطلبة يترددون نحو العبارات، فإجابتهم بـ "نوعا ما" قد نفهم من خلالها بأنهم يعتبرون بعض المفكرين والأساتذة كشخصيات قدوة، كما قد نفهم من خلالها بأن تلك الشخصيات قد تكون قدوة في مجالها وفقط، أي العلمي والفكري وما قدمته من إسهامات للبشرية، ولكن ليس في مجالات أخرى خاصة الأخلاقية منها والسلوكية، فمعرفة الجانب السلوكي للشخص تقتضي معايشته، ومعرفة حياته الشخصية، بمعنى أفعاله وردات أفعاله في مختلف المواقف التي يتعرضون لها، كما يمكن أن نفهم من خلالها بأنهم يعتبرون أساتذة بعينهم قدوة وفقط وليس كل الأساتذة.

وما يمكن استنتاجه على العموم من خلال البيانات والأرقام الموضحة في الجدول أعلاه أن طلبة الفلسفة متأثرين بأساتذة التخصص الذين يدرسونهم وكذا أصحاب المستوى التعليمي العالي ويتخذونهم كنموذج يحتذى به، وهذا ما تؤكده الإحصائيات المتعلقة باعتراضهم على العبارات والمحور الخاص بتأثير الجامعة ودورها في بناء تصور لدى الطلبة للقدوة، حيث اعترض الطلبة على عبارة اعتبار أساتذة التخصص كشخصيات قدوة بنسبة 5,8% وكذا 8,7% و13% اعترضوا فيما يخص اعتبار الشخصيات التي لديها مستوى تعليمي عال والمفكرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمؤسسين للتخصص الذي يدرسونه كشخصيات قدوة على التوالي، وهذا ما يدل على اعتراض على العبارات الثلاث كانت نسبة قليلة جدا مقارنة بالموافقة، وهو ما يوضح تأثرهم بالشخصيات العلمية والفكرية والتي لديها مستوى تعليمي مميز وإسهامات فكرية بارزة.

نتائج الدراسة الميدانية:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الأسرة لها دور في بناء تصورات لدى طلبة الفلسفة واختيارهم للشخصيات القدوة وذلك من خلال القيم التي تعلّموها داخل الأسرة، بالإضافة إلى المعاملة الوالدية والسلوكيات التي تعلموها من خلال التنشئة الأسرية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن الأم هي الشخصية الأقرب إلى طلبة الفلسفة وهي الشخصية القدوة الأولى في الأسرة تليها شخصية الأب، أما فيما يخص الإخوة فقد بينت النتائج الميدانية الاتجاه المتذبذب والاعتراض على اعتبار الأخ الأكبر أو أحد الإخوة كشخصيات قدوة، حيث أن درجة الموافقة على العبارة كانت قليلة مقارنة بالأم والأب.

* وفيما يخص الفرضية الثانية توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام باختلافها سواء المقروءة كالجرائد والمجلات أو المسموعة والمرئية كالإذاعة والتلفزيون أو حتى الإعلام الجديد من مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في اختيار طلبة الفلسفة لشخصياتهم القدوة وذلك من خلال اتجاههم الذي يقع بين السلبي والمتذبذب فيما يخص العبارات الثلاثة المندرجة تحت محور مصدر الشخصيات القدوة في وسائل الإعلام.

كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن طلبة الفلسفة معترضون وغير موافقون وبدرجة عالية على اعتبار الشخصيات الإعلامية وكذا الفنانين من ممثلين ومغنيين والشخصيات الرياضية كشخصيات قدوة.

* أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والخاصة بالتخصص الدراسي ودوره في اختيار طالب الفلسفة للشخصيات القدوة، فقد وقع اتجاه طلبة الفلسفة بين الايجابي والتذبذب فيما يخص المحور الأول والمتعلق بمصدر الشخصيات القدوة في الجامعة والتي أخذت العبارة المتعلقة بمساهمة أساتذة التخصص في اختيارهم للشخصيات القدوة أعلى نسبة، وهو ما أكدته نتائج المحور الثاني الذي يخص الفرضية الثالثة، فطلبة الفلسفة موافقون وبدرجة كبيرة على اعتبار أساتذة التخصص شخصيات قدوة، كما أكدت النتائج موافقتهم على اعتبار الشخصيات التي لديها مستوى تعليمي عال شخصيات قدوة، مع بعض التذبذب والإبهام الذي يسود اتجاههم نحو المحور ككل

5. خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن طلبة الفلسفة يختارون شخصياتهم القدوة استنادا إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تلقوها في أسرهم، تليها مؤسسة الجامعة وما لها من تأثير في تكوين الاتجاهات وبناء التصورات لدى طلبة الفلسفة فيما يخص شخصياتهم القدوة، أما مؤسسة الإعلام فلم تساهم في اختيار طلبة الفلسفة شخصياتهم القدوة.

كما يمكن القول أن الدراسة الحالية قد ألقت الضوء على طلبة الفلسفة وتصوراتهم اتجاه موضوع الشخصية القدوة، وكذلك مصادرها، وهذا الموضوع يبقى ورشة مفتوحة من أجل البحث والدراسة وذلك باستهداف تخصصات دراسية أخرى، وكذا تناوله من زويا أخرى، والبحث في مصادر أخرى للقدوة لم تبحث فيها الدراسة الحالية، كالمجال الديني والمجال السياسي.

كما أن الدراسة لم تطرح أسئلة حول المعلومات التي يمتلكها طالب الفلسفة حول شخصيته القدوة، ما يتيح إمكانيات إجراء دراسات معمقة واستهداف حالات معينة ، كما أن العينة التي استهدفتها الدراسة هي فئة الطلبة الجامعيين، وبالتالي فيه إمكانية استهداف شرائح أخرى من المجتمع، كفئة الأطفال، المراهقين، العمال، الإطارات وغيرها من شرائح المجتمع، ومعرفة تصوراتهم للشخصية القدوة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. قائمة المراجع:

– المعاجم والقواميس

1)–أمل عبد العزيز محمود، الأداء القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، (بيروت: ط1، 1997).

2)– المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، (مصر: ط5، 2011).

3)– المنجد الكبير في اللغة، دار المشرق، (لبنان: ط1، 2015).

– الكتب

4)– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، علم نفس الشخصية، عالم الكتاب الحديث، (الأردن، عمان: ط1، 2010).

5)– بدر محمد الأنصاري، المدخل إلى علم نفس الشخصية، دار الكتاب الحديث، (الكويت: ط2، 2017).

6)– سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية "بحث في علم الاجتماع الثقافي"، دار الفكر العربي، (القاهرة: ط3، 1998).

7)– صالح حسن الداهري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، دار ومكتبة الحامد، (عمان: ط1، 2010).

8)– عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، (مصر: ط1، 2006).

9)– محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع "نظريات وتطبيقات"، دار النهضة العربية (بيروت: دون طبعة، 1985).

– المجلات:

10)– بخوش وليد، نصيب أسماء، تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (6)،سبتمبر2017.

11)– سعيد شين، التصورات الاجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من معلّمي الطور الابتدائي بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد24، جوان 2016.

– الرسائل والأطروحات:

12)– بن لوصيف حورية، التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.

13)– دشاش نادية، التصورات الاجتماعية لخصائص الأستاذ القدوة عند تلميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، كلية علم النفس وعلوم التربية، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة 2،2014/2013.

14)– عاطف سالم أبو نمر، مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء **هيئة** التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجيستير، قسم أصول التربية بالجامعة الإسلامية، غزة،2008/2007.

15)– عامر نورة، دراسة التصورات الاجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة"، أطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي،جامعة فرحات عباس، سطيف،2012/2011.

16)– مانع اسمهان، تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الرابعة تخصص علم الاجتماع، رسالة ماجستير،جامعة فرحات عباس، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013/2012.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com